اكبر مما نشاهده من قوة اوروبا بقوة علمائها · هذه نصيحتي الى كل شرقي سمعها مسلماً كان او مسيحيًا او اسرائيليًا او غيره وانا بقبل النصيحة من وفِّق

مدرسة البنين

نديم وحافظ

ح · وعدتني في الدرس الماضي ان تعلمني شيئاً من الحقوق المدنية وها انا مستعد للتلقي فتفضل بما تسمح به النفس الكريمة ن · اراك قد ترقت افكارك ودخلتَ في طور ادبي وصلت اليه باحتكاك افكارك في افكار اخوانك التلامذة المتنورة بمصباح الاساتذة القائمين بنقلهم من الجهالة الى العالمية فيجب عليك ان تعرف قدر نعم اشياخك ومعلميك وتحترمهم اذا حضروا وتثني عليهم اذا غابوا كما يجب عليك ان تحفظ حقوق اخوانك التلامذة الذين معك في مدرستك والمتعلمين في مدرسة اخرى وطهر باطنك من بغض ابناء جنسك فاذا رايت احداً متقدماً عليك في الدروس فبدل ان تحسدهُ وتسعى في اضراره تمنى له النجاح لتنتفع به وجد لتدركه · وان ذكر امامك واحد من ابناء جنسك فتلطف في ذكره بخير وان ذكر الغير له معائب فادفعها بأدب واذكر محاسنهُ وآثاره وشرف عائلته ومجده في سيره فانك ان جريت على افكار الغير وذممت اخاك فقد قطعت الوصلة التي بينك وبينه ومكنت الغير منكَ ومنه فهو يلعب بك وبافكارك متى شاءَ · ولا تجعل محبتك لاخيك طريقًا لبغض غيركما فان المجتمع الانساني قاض بالتئام الاجناس ووقوف كلٍّ عند حدوده وانتفاع كل جنس بمزايا

الآخر وفوائده العامة وقد ملئَ الشرق عموماً وبلادك خصوصاً بالاجناس المتنقلة خلف التجارة والتماس الرزق فيلزمك ان تعامل الناس معاملةَ العارف بحقوق المدنية الحريص على حفظ الخصائص الوطنية ولا تسع في ضرر الغير لئلا تجلب على نفسك واخوانكَ الدمار وتمكن الغير منك · ولاتسكت عن نصح اخوانك وتعليمهم كل ما تتعلمه مني ومن اساتذتك لتكون مدرساً ايضاً تعلم العاجزين عن دخول المدرسة او المتخوفين منها فتحثهم بمعارفك وآدابك على دخولهم معك في اماكن التعليم · واحرص على استجلاب رضا والديك بالتأدب معهما والتلطف في مخاطبتهما والاسراع في اجابة طلبهما والبعد عما يكرهانه واياك ان تظهر النفور من امر يأمرانك به بل اذا امرك احدهما بامر ورايته ضاراً بك او به او مخالفاً للأدب او مغايراً لما عليه ابناء جنسك او خارجاً عن حد طبقتك فتلطف في رده بتبيين السبب والضرر · ولا تقبح لهما عملاً خاصاً بهما وان رايتهُ موجباً لمؤاخذة او لعار فاسلك طريق الالتماس والرجاء مع الخضوع والخشوع ليكون رجاؤك مقبولاً مثلا اذا رايت والدك ياكل وهو ماش فلا تقل له ان هذا شأن الرعاع وعادة الاوباش فتنفره منك وربما قطعت ما بينك وبينه بهذه العبارة الخشنة بل قل له ان بعض الناس كان عند القاضي يترافع مع شخص في قضية واورد الشهود على حجة دعواه فجاءَ خصمه ببينة نفي ليدحض دعواه فعارضه بان شهود النفي ياكلون في الطريق وهذا مسقط للعدالة وبتجريح شهوده حكم له بصحة دعواه لعدم وجود ما يبطلها ومن وقت ما علمت ان الاكل في الطريق مسقط للعدالة مضيع لاعتبار الانسان عند القاضي ما اكلت شيئاً في

الطريق حتى اذا اشتريت لب البطيخ الذي ياكله الناس في الطريق فاني استحي من اكله ماشياً لئلا يسقط عدالتي وهكذا كلما رايت منه امراً مخالفاً تلطف في تفهيمه ما فيه من القبح او العيب وهو يتنبه لتركه وتكون نصيحتك بهذه الصورة اوقع في النفس من التشنيع عليه الذي ربما صار اغراءً على الفعل · واستشر والديك في امورك الخاصة بالبيت لتدخل عليهما السرور بارجاع امر البيت اليهما ولو تخالفهما في مشورتهما اذا رايتها غير نافعة وتعتذر لهما عن العدول عن رأيهما · واحفظ اسرارهما فانها عورتك التي اذا ظهرت كان عارها عليك · واسترعيوبهما فان مجدك الاوّلى مربوط بمجدهما · واذا ارتفعت لدرجة ثروة او رتبة فارفعهما معك بتحسين ثيابهما واجلال قدرهما وابعادهما عن كل ما يعيّرك به متتبع لعيوبك · وتغافل عن هفواتهما معك حتى اذا تمكنت من تنبيههما فتلطف في ردهما واحرص على تعليم اخوانك التلامذة هذه الفضائل ليكون مجموع الجنس في فضيلة واحدة · والتزم الصدق في اقوالك فان الرجل اذا كذب كذبة وعلمت للناس ترقبوه فاذا كذب ثانية سقط اعتباره واهدر حديثه الصدق وعدّ كذباً حتي لو حلف لهم على امر فانهم لا يصدقونه · ح · اني اذا قلت الصدق في كل شيءٍ لتعطل عليّ اموري فان الانسان يجب ان يكذب ليروج كلامه عند السامع ويقضي له حاجته · ن · هذا عين الخطاء في الفهم فان الانسان يقضي بالصدق ما لا يقضيه بالكذب حتى لو وقع في جناية وأُوخذ بها لاقراره بالصدق فانه اكتسب شرفاً يفوق ما كان يتمناهُ لو كذب · على أَن الانسان اذا احتال لوقائعه فان احتياله الجزئيّ لا يقدح في

صدقه الكلي فان ما يوجب الاحتيال وقائع يندر حصولها فلا تؤثر في عادة المرء التي رفعته بين قومه والمطلوب البعد عنه هو استعمال الكذب لقضاء الاوطار به او لغش الناس او لايقاع الفتن والبغضاء بينهم او لافساد طائفة او غير ذلك مما هو قبيح عند كل انسان · واياك ان تسرق دفاتر اخيك او قلمه او دواته او شيئاً مما يختص به فان اقبح عيوب الانسان السرقة واللصوص انما الفت السرقة بالتعود والانتقال من سرقة البيضة الى سرقة الفرخة ومنها الى الخروف الى الثور الى الهجوم على البيوت فطهر نفسك من هذه الرذيلة وعوّدها على الامانة حتى لو خانك انسان في شيءٍ فلا تخنه انت لانك استقبحت عمله وعلمت انه نقص فيه فكيف ترضى بالقبيح والنقص بعد ذلك · ح · واذا شتمني احد اخواني ماذا اصنع · ن · انت تعلم ان الشتم قلة حياء وبذالة لسان ولا يرضى به الا الدون من الناس فاذا شتمته في مقابلة شتمه فقد ساويته في رتبته وجرأته عليك وحرضته على التوسع في الشتم وافترا القبائح اليك فالاحسن ان تسكت عنه سكوت حلم فانك تخجلهُ وتسكته عنك فاذا اعتذر اليك فبادر بالسماح وبش في وجهه والتمس له ما لا يلتمسه من الاعذار فانك تاخذه اسير حلمك وتلطفك معه وتصيره حبيباً بعد ان كان عدواً فلا يعود لشتمك مرة ثانية حتى لو كنت في المدرسة فلا تبادر بشكواه الى الضابط واستعمل الحلم معه اولا وثانياً فان رجع فقد غنمته وان استمر كان سفيهاً ينبغي ان يؤَدب فارفع امرك الى رئيسك المتولي امرك ودعه يؤَدبه بما يشاءَ · وكما تكره شتم غيرك لك فان الغير يكره شتمك له ايضاً فاياك ان تطيل لسانك على احد او تقبح عمل احد بغير حق

او بتشنيع عليه او تغري انساناً بانسان ليؤذيه ويضره انتقاماً منه او تجعل نفسك بمنزلة جاسوس لغيرك تنقل له اخبار الغير فانها حالة مستقبحة عند كل انسان ومتوليها مسترذل مبغوض لا يكلمه احد الا اتقاء شره وحسب الانسان نقيصة ان يعامل بالحسنى دفعاً لشره لا رغبة في ذاته وآدابه · ح · اراك تعلمنا هذه الدروس وغيرك من المعلمين يعلمون علوماً شتى بين ابتدائية وعالية ولكني مع صغر سني اكره بعض امور تصدر من بعض الافاضل فاني كثيراً ما اسمع بعض اناس ممن انتسبوا الى العلم يسهرون مع ابي فان ذكر عندهم عالم او معلم قبحوا سيره وجهلوه وعدوا حسناته سيئات وافتروا له ذنوباً وعيوباً ولم يردهم علمهم عن هذا الطريق القبيح فهل المقصود بالتعلم ان يصير الانسان جراباً ملئً علماً مع عدم تأثير العلم في اخلاقه واذا كان القصد ان يصير الانسان بهذه الصورة فاي حاجة للعلم وقد ضاعت ثمرته ولم يعمل العالم بعلمه · ن · ان ما ذكرتهُ ليس امرا مطردا في كل فاضل معلم وانما يوجد فرد او فردان في كل اقليم تحكم عليه دناءة الاصل وكبر النفس ان يوحِّد العالمية في ذاته ويجهِّل غيره ومن اتصف بهذه الصفة تراه ممقوتا بين الناس مطالبا نفسه بما ليست لهُ باهل والافاننا لم نر معلما الا وهو متحل باحسن حلية صاغتها الآداب والمعارف وله اخلاق يعشقها كل من خالطه وعاشره وقد بعد كل فاضل عن ذم الناس والوقيعة فيهم لعلمه قبح هذا الامر ولتصديه لتعليم الفضائل والتحذير من التلبس بالرذائل فاياك ان تقع مرة ثانية في حق المعلمين الذين هم ارواح الامم او ان تقيس الامة على فرد منها وما حملك على ذلك الا صغر سنك وعدم اختلاطك بالناس وستكبر

ان شاءَ الله تعالى وتتأهل للدخول في مجالس العلماء وترى من محاسن اخلاقهم ولطائف آدابهم وحسن معاملتهم وتلبسهم بكل فضيلة ما يحقق لك هذا الذي اقوله لك الآن ٠ح٠ احب ان ترخص لي في التوجه فقد امرني والدي ان اكون عنده وقت الظهر ٠ن٠ لا بأس من جعل الدرس ما تقدم ولكن احرص على ما فيه وأتبع علمك العمل به ايضا وساقدم لك في الدرس الآتي ما يلزم من مسائل العبادة ان شاءَ الله تعالى

مدرسة البنات

بهانه وست البلد

٠ب٠ الحمد لله علي السلامه انت جيت ويّا جوزك هنا ٠س٠ آى يختى ٠ب٠ وجوزك رايح يعمل ايه هنا لا هنا زراعه ولا فلاعه وان كان رايح يشتغل في الفاعل دي حاجه ما فيهاش معاش للي زيكم وانت واخده على الاكل والشرب الكتير ٠س جوزي الفلاح ما طلقني من زمان وانا دلوقت مجوزه بابن عمي ملازمِ عسكري بسم الله ما شاءَ الله عليه بس يختي ما اعرفش اعمل زي النسوان الحَضْر وخايفه يزعل مني و يطلقني ولاّ يطردني على البلد تاني ٠ب٠ انا اعلمك يختي واوريك كل حاجه بس اللي انت عاوزاه قولي لي عليه ٠س٠ اهو معانا حتة عيّل ما احناش عارفين نربيه ازاي ٠ب٠ بقى شوفي يا ست البلد يختي انتم يا فلاحين ما تعرفوش الوساخه من النضافه والواحده منكم تفوت ابنها يِدَّعفل في التراب لما يبقى عيضه وعينيه معمَّصه وجتته ممرْدَغه في الطين والوحل والدبان على وشه لما يبقي حاجه تقرف ٠